اعترافات

■ لا أدري من أين جاء اتباع الدين المسيحي بفكرة الاعترافات التي يدليها المذنب عند شباك الكنيسة ليستمع إليه الواعظ أو القسيس، لكنها فكرة جيدة لاراحة النفس البشرية من اثقالها .. فقط لو أن هذه الاعترافات لا يسمعها أحد إلا من هو قادر على المساعدة .

بالنسبة لنا أعتقد أننا بحاجة ماسة الى هذا النوع من الاعتراف بالذنوب ولكن ليس امام واعظ أو قسيس ولا في زاوية عالم أو بحضرة رجل دين، بل أمام أنفسنا و في خلوة لا يشاركنا فيها إلا الله سبحانه وتعالى لأنه وحده القادر على غسل النفس من ادرانها وتصفية القلوب والافئدة .

وبما أننا اليوم نعيش نفحات الشهرالكريم .. شهر رمضان المبارك فأنا أراها فرصة رائعة يجب أن لا نفوتها على أنفسنا المثقلة بالهموم والاحزان والذنوب لنحاول مساعدت الذات على التخفيف من هذا الحمل بالاعتراف امام الله بكل ما اقترفناه من آثام وتجاوزات خلال العام الماضي .

معين النجري

جربوا القيام بذلك وستكتشفون كم أن البساطة شيء رائع .. وكم هي متعة الاعتراف بالذنوب امام الله في خلوة لا يحضرها أحد .. ستكتشفون أن بإمكانكم تجديد حياتكم بشكل كبير وبخطوات بسيطة، وإذا اردتم الاستمتاع أكثر بتلك اللحظات فلتكن جلساتكم للاعتراف بالذنب وعهد تقطعونه على انفسكم الا تعودوا الى تلك الذنوب مرة أخرى، وأن تقابلوا الرب في رمضان القادم –إن كان بالعمر بقية – وصفحتكم خالية تماما من كل الذنوب التي وضعتوها اليوم امامكم آملين من الله سبحانه المغفرة والرحمة والتجاوز عنها .

ثقوا بأن الرب سيفعل لانه سمى نفسه الغفار ومن أحب الاعمال اليه غفران ذنوب العبد العاصي الذي جاء اخيرا بين يديه حاملا ذنوبه التي اعتقد أن لا غفران لها . خاصة في شهر أوله مغفرة وأوسطة رحمة وآخره عتق رقابنا من النار .

نحن على موعد مع صفحات بيضاء .. فقط .. إذا أجدنا التعامل مع رمضان كما يجب . ولا أعتقد أن احدا من المسلمين لا يريد أن يخرج رمضان وقد تخلص من ذنوبه كلها وغفر له الله ما تقدم من ذنبه ... وإلا لماذا نكلف انفسنا حرمانها من الاكل والشراب و المتعة .. وحتى لا يكون الصيام مجرد عادة أو لان الناس يفعلون ذلك .

كيف نواجه الأزمات؟

■ معلوم أن الإنسان معرض في الحياة إلى التعب والنصب والامتحان، وهذه سنة الخالق ولم ينج من ذلك حتى الأنبياء عليهم السلام، حيث عاشوا حياتهم في ظل الابتلاء والامتحان لهم من ربهم، إلا أنهم عرفوا كيف يعيشون معها من خلال الصبر والرجوع إلى ربهم تعالى، ونحن لا شك هذه الأيام نعيش أزمة حقيقية ومحنة ربانية وفتنة كبيرة تضرر منها الصغير والكبير، الغني والفقير الحاكم والمحكوم، لذا لا بد من مواجهة ذلك من خلال ما يلي:

أولاً : العودة إلى من خلق الإنسان وهو ربنا سبحانه وتعالى من خلال الصلاة والدعاء والذكر والاستغفار وعمل الصالحات والصدقات التي يفعلها يدفع ربنا عنا غوائل هذه الفتنة ومصائبها وأخطارها، وكذلك التوبة الصادقة المخلصة بشروطها الأربعة المشهورة من الإقلاع عن الذنوب والندم على ما فات والعزم على عدم العودة وإرجاع حقوق الناس، وهذا ما عمله بنو إسرائيل عند كل معصية تحدث منهم أو مخالفة تصدر فكان الخلاص لهم مما يقعون فيه هو العودة إلى ربهم والدعاء والاستغفار، ورمضان فرصة لنا لفتح صفحة جديدة مع ربنا ولا نيأس من القبول وتفريج الهموم والغموم التي ألمت بنا وعصفت بأرضنا وبلدنا.

محمد محمد دلهام

ثانياً : مد يد العون لبعضنا بعضاً والتعاون على تجاوز الأزمة، والمعنى أن يتعاون الناس على فعل الخير ونبذ الشر وأصحابه والتعاون على حماية ونظافة البلاد وعلى مساعدة المحتاجين والمعسرين والمرضى وغيرهم، وكذلك الإيثار في تقديم مساعدة الغير وخاصة الفئة المحتاجة التي تضررت كثيراً من هذه الأزمة، لأنه إذا فقد التعاون والإيثار فإن الخطب سيزداد ويكبر والفتنة ستكبر والمصيبة ستعم وتطول، ولكن إذا تعاون الناس على محاربة المفسدين والمحتكرين والمغالين والمنافقين والعملاء في أي جهة يكونون، فإن البلاد ستنجو من محنتها وتتجاوز أزمتها الحالية.

ثالثاً : التراحم .. والمعنى أن يرحم الغني الفقير والصحيح المريض والموسر المعسر، فمن خلال التراحم يرحمنا ربنا تعالى ويعمنا بخيره، يقول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام : »الراحمون يرحمهم الرحمن«، ويقول : »إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء«، هذا ما وصف به رسولنا المؤمنين الصادقين عندما قال :» المؤمن للمؤمن كالبنيان – أو كالبنان – يشد بعضه بعضاً« وشبك بين أصابعه، وقوله في الحديث المشهور : »مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى«، ومن هنا لا بد من التراحم والتعاون في ما بين الناس وعلى كل المستويات تعاون في البيت والمدرسة والجامع والمصنع والوزارة والشارع وفي كل مكان على كل واحد أن يمد يده بما قدر عليه ومساعدة غيره حسب قدرته وإمكانيته، وبهذا تحل مشاكل البلاد والعباد إذا صدق الناس مع أنفسهم وربهم ومجتمعهم، أما بدون ذلك فإنها القسوة والغلظة، والنبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام قد استعاذ من أصحاب القلوب القاسية، حيث قال : »لا تنزع الرحمة إلا من شقي« لذا لا ينبغي أن نجمع على أنفسنا المصائب والمحن والشقاء، إننا هذه الأيام بحاجة رحمة شاملة كاملة في كل شأن من شؤون الدين والدنيا.

رابعاً : من عوامل دفع المحن وتجاوز الأزمات هو ترك الكذب ومحاربة الإشاعات ونبذ العصبيات والمذهبيات والطبقية، لأن إثارة مثل ذلك يزيد الطين بلة ويؤجج الصراع وينشر الفوضى أكثر، لهذا لا ينبغي على المسلم السير في هذا الاتجاه، ومن كان كذلك فإنه آثم وخاطئ وعليه وزر مما يحدث في البلاد، بل ينبغي على المسلم أن يعمل على رص الصفوف وجمع الكلمة ونبذ الخلافات وعمل كل ما من شأنه الخير والفائدة على الفرد والجماعة.

خامساً : من الأعمال التي ينبغي السير فيها هذه الأيام هو تقريب وجهات النظر بين المختلفين وجمع كلمتهم وإصلاح الشأن بينهم،س لهذا فمن وجد في نفسه القدرة على جمع الكلمة وإصلاح الشأن فليبادر وفي أي مكان وعلى أي مستوى سواء في البيت أم في الجامع أم في العمل والمدرسة، لأن السير في هذا الطريق يقود إلى خير ونفع للجميع وحاصة في هذه الأيام في شهر القرآن والعتق من النار، إنه فوز عظيم لمن قدر على العمل في هذه الأشياء المذكورة مسبقاً وبها إن شاء المولى عز وجل سيفك عن العباد والبلاد محنتها، وهذا ما نتمناه.

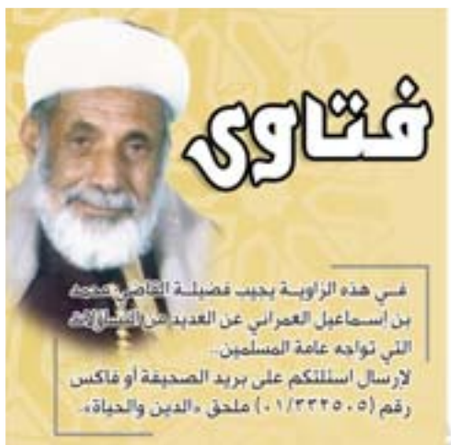

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة الشيخ محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من المسائل التي تواجه عامة المسلمين.
لإرسال اسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٣٣٢٥٠٥) ملحق «الدين والحياة».

«عليهما القضاء»

رجل صام اليوم الأول من رمضان فعاد إلى البيت ونام في فراشه وأثناء النوم جامع زوجته قائلاً إنه نسي أنه في رمضان وكذلك زوجته .. فما حكم صومهما؟ وما الحكم الشرعي في ذلك؟

– الجواب: عليهما القضاء والكفّارة، والله أعلم.

«قطرة العين لا تفطر»

ما حكم قطرة العين للصائم، وهل تفطّر؟

– الجواب: لا تفطر قطرة العين الصائم.

«زكاة أموال الدولة»

هل تجب الزكاة في أموال الدولة؟

– الجواب: نعم تجب الزكاة في أموال الدولة.

«لا فرق»

هناك من يقول إن الأموال الموقوفة والتي خرجت أملاك لأصحابها لتصرف على مستحقيها. لا زكاة فيها إلا على سبيل القربة لو حال عليها الحول؟

– الجواب: الأدلة لم تفرق بين المال الحر والوقف والوصايا وبيت المال.

«صدقة بنية الزكاة»

هل يجوز للشخص أن يتصدق على الفقراء والمساكين طوال السنة ويحسب ذلك من الزكاة الواجبة عليه؟

– الجواب: نعم ولا مانع، وأنا أطبقه وأرصد كل ما صرفته في اليوم أو في الشهر مع النية وإن كان المتصدق عليه يعتبرها مواساة أو مساعدة فيخبره أنها زكاة.

هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:

– بعضها لا أصل له في كتب السنة المطهرة.
– وبعضها في بعض كتب الفقه.
– وبعضها تعتبر قواعد فقهية لا أحاديث نبوية.

وهذه الأحاديث دارت على الألسن حتى ظن الناس صحتها فتداولوها نورد منها اليوم هذه المجموعة:

● الحديث(١)أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أبت كل نفس سيئة أن لا تموت حتى تسيء إلى من أحسن إليها).

● الحديث(٢)أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (اتبعوا العلماء فإنهم سراج الدنيا ومصابيح الآخرة).

● الحديث(٣)أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (اتخذوا عند الفقراء أيادي فإن لهم دولة يوم القيامة).

● الحديث(٤)أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (أترغبون عن ذكر الفاجر متى يذكره الناس اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس).

● الحديث(٥)يزعم البعض ويتداولون بألسنتهم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (اتق شر من أحسنت إليه).

● الحديث(٦)أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (اتقوا البرد فإنه قتل أخاكم أبا الدرداء).

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر

خصوصية رمضان في محاضرة أمام أفراد الأمن المركزي بعدن

عدن/ سبأ

استعرض مدير مكتب الأوقاف والإرشاد بمحافظة عدن الشيخ فؤاد البريهي في محاضرة له أمس الأول خصوصيات شهر رمضان المبارك ومكانته في نفوس المسلمين دون غيره من أشهر السنة.

وبين مدير الأوقاف والإرشاد في المحاضرة التي القاها أمام منتسبي أفراد الأمن المركزي والنجدة والمرور بمحافظة عدن ولجنة الطوارئ لنازحي محافظة أبين، الأثر الكبير الذي تخلفه روحانية رمضان في مشاعر وتعاملات المسلمين وما يتصفون به من حب التعاون والحرص على التكافل والتناصح.

ولفت البريهي إلى المثل الأعلى الذي ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين والبشرية جمعاء في الاتصاف بالأخلاق والدعوة إلى القيم المكملة للإنسانية وفضائلها التي يجب أن تكون القاعدة الأساسية للتعامل بين بني البشر.. وما أكد عليه النبي خلال دعوته للأمة بالتراحم ونبذ الفرقة والتعاطف وصلة الإرحام.

وقال البريهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خص اليمن بقوله «الايمان يمان والحكمة يمانية» .. مستعرضا البنية الأساسية من الحكمة والتعقل التي تتوفر في اليمنيين لتجاوز خلافاتهم مهما كانت والخروج منها منتصرين لدينهم وقيمهم وقضايا امتهم.

وأكد أن تلك الخصائص كفيلة بإنجاح الحوار الوطني المطلوب لإخراج اليمن من أزمته الراهنة ونبذ التطرف والتعصب وفهم الواقع اليمني من منطلق الحرص على ثوابته الوطنية والشرعية الدستورية.

وأثريت الفعالية بمداخلات وتساؤلات أكدت أهمية الحوار كقاعدة للتعبير الفعلي عن حب الوطن ووجوب طاعة ولي الأمر والحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتنقيه المجتمع من الأمراض والشوائب التي قد تتفشى في نفوس أفراده.

فلسطين المحتلة: الاحتلال يتلاعب بوقت الإفطار والسحور ويمنع الأسرى من التراويح

متابعة/ خالد الاكوع

أكد وزير الأسرى والمحررين الفلسطيني الدكتور عطا الله أبوالسبح أن إدارة السجون الصهيونية تقوم بشكل ممنهج منذ بداية شهر رمضان الكريم بفرض إجراءات تعسفية قاسية، من شأنها التضييق على الأسرى وكسر فرحتهم باستقبال هذا الشهر الفضيل، من خلال التلاعب بوقت وجبات الإفطار والسحور التي تكون قليلة وسيئة، وحرمانهم من القيام بصلاة التراويح بشكل جماعي.

وأوضح أبوالسبح أن الاحتلال يستهدف خلال رمضان الجانب الروحاني والإيماني لدى الأسرى والتي يولونها الاهتمام الأول في هذا الشهر الفضيل نظراً لخصوصيته؛ لذلك يلجأ الاحتلال إلى فرض العقوبات التي من شأنها أن تعكر صفو الجو الإيماني الذي يسود السجون مع إقبال شهر رمضان؛ حيث تنفذ وحدات القمع في السجون عمليات اقتحام وتفتيش مستمرة للغرف والخيام والزنازين؛ بحجة التفتيش الأمني عن أغراض ممنوعة وهواتف خلوية.

كما تقوم بعزل بعض الأسرى في الزنازين الانفرادية وحرمانهم من ممارسه الشعائر الدينية بشكل جماعي مع بقية الأسرى، كما أنها لا تقدم طعامًا يناسب هذا الشهر؛ حيث كميات الطعام قليلة وسيئة، وتمارس سياسة التنقلات بين الأقسام والسجون، وتحرم الأسرى من صلاة التراويح بشكل جماعي في ساحة السجن، وكذلك تحرم الأسرى في بعض السجون من إلقاء المواعظ الدينية بشكل جهري خلال صلاة التراويح.

كما لم تسمح للجهات المختصة بإدخال الأغراض الخاصة بهذا الشهر كالتمور وزيت الزيتون والحاجيات التي يستخدمها الأسرى لصناعة الحلويات، وكذلك رفضت إدخال مبلغ كنتين إضافي للأسرى في شهر رمضان من أجل تمكينهم من شراء احتياجاتهم الأساسية، وذلك إمعانًا في التضييق على الأسرى.

وطالب أبوالسبح المؤسسات الحقوقية بضرورة التدخل لوقف اعتداءات الاحتلال على الأسرى خلال هذا الشهر الفضيل، واحترام الشعائر الدينية التي تخص المسلمين في هذا الشهر.

أنا شهر الصوم

شعر/ هائل الصرمي

أنا شهر الصوم من يدركَ قدري
ويغني بابتهاج بين أفناني وزهري
ويصلي بخشوع بين أكنافي
ويمضي في دروب الله يتلو بعض ذكري
يلبسُ الصوم نهاراً
وإذا أمسيتُ أمسى تاليا للذكر في سرٍ
وجهرِ
فأنا الفجر فمن يعشق فجري
وأنا العطر فمن يلثم عطري
ويزكي النفس بالطاعة والإحسان كي
يحمل طهري
أنا روض الحب والإحسان والخير الذي
أثقل ظهري
من سيمحو وطأة الذنب مزيلا حملهُ يأخذ
حملي
كيف لا يغترف الناسُ ضيائي
ويفوز الكل بالحمل الذي يشرح صدري
أيها المقبل نحوي لك أنواريَ أهديها
وعمري
أنت من يكرمُ إقبالي إذا أقبلتُ أو هلّ
هلالي
ويغذيني بصوم وصلاةٍ ووصال
أنت نهرٌ من سخًاءٍ
كالندى يمطر في الأرض جمالاً من جمالي
من يواسي الناس بالمال الحلال
من يغني بجمال الروح يمضي للمعالي
من أرى عظّمَ حقاً حرمات الله
يخشى ذو الجلال
بك يحلو وهج الصوم وتصفو لي الليالي
ليت من يعرض عني يعرف الفضل ويسعى
لوصالي
أيها المعرض أقبل قبل أن ينفدَ صبري
قبل أن أمضي سريعاً دون أن تلثمَ خيراتي
ورحماتي وثغري
دون أن تعشق صومي وتباريحي و ذكري
دون أن تمحو الخطايا بينابيعي ونهري
دون أن تركب فلك الطاعة المثلى على أمواج
بحري
دون أن تغسلك الأنوار أو تحيا سعيدا بعد
شهري
فأنا الشهر الذي يحمل أنواراً من الرحمن
والعتق من النيران دهرا بعد دهر
أعطني قدري ولا تعص إذا وافيتُ أمري
سيخط الصوم لو أحسنتَ في مهجتك
البيضاء صبري
ويحل الخير من أوسعه إن صنتَ قدري
وأطعتَ الله لا تلوي على أثمٍ ووزرِ
لا تضع ثانية من غير برٍ لو أردتَ الخير
ممتدا إلى الأخرى بيسرٍ
ها أنا وفيتُ يا مشتاق فاغنم وثبتي
واحفل بأوقاتي وعمري